

٢١ | مواعظ رمضانية | الإخلاص

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الاخلاص اخلاق الاعمال لله اصل الدين - 00:00:05

وبذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله فاعبد الله مخلصا له الدين وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيّن ان عبادته
قائمة على الاخلاص وقال سبحانه - 00:00:27

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وبذلك امرت جميع الامم. قال جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة - 00:00:45

هو حق الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة من كان اخلصهم لله قال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس
بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. رواه البخاري - 00:01:05

والاخلاص مانع باذن الله من تسلط الشيطان على العبد قال تعالى عن ابليس قال فبعزيزك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
هو المخلص محفوظ بحفظ الله من العصيان والمكاره قال سبحانه عن يوسف عليه السلام - 00:01:26

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين به رفعة الدرجات وطرق ابواب الخيرات قال عليه الصلاة والسلام انك
لن تخلف فتعمل عملا بتبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة ورفعة. متفق عليه - 00:01:48

واذا قوي الاخلاص لله علت منزلة العبد عند ربه قال بكر المزاني رحمه الله ما سبقنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بكثير صلاة ولا
صيام ولكنه الایمان وقر في قلبه والنصح لخلقه - 00:02:12

وهو سبب لتفريح الكروب ولم ينجد النون سوى اخلاصه لمعبوده لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين والمخلص لربه مجاب
الدعوة كما في قصة الثلاثة الذين انحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - 00:02:32

وقال بعضهم لبعض انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقالوا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عن ما نحن فيه من هذه الصخرة - 00:02:54

فانفرجت فخرجوا يمشون متفق عليه بتجريد الاخلاص تزول احقاد القلوب وضغائن الصدور قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا
يغل قلبه مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين - 00:03:13

رواه احمد في الاخلاص طمأنينة القلب وشعور بالسعادة وراحة من ذل الخلق وهو اصل في قبول الطاعات قال ابن مسعود رضي الله
عنه لا ينفع قول وعمل الا بنية ولا ينفع قول وعمل ونية الا بما وافق السنة. والعمل وان كان يسيرا يتضاعف بحسن النية والصدق -
00:03:37

والاخلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم مرجل بغضن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيه
فادخل الجنة رواه مسلم وامرأة بغي رأت كلبا يطيف بركية كاد يقتله العطش - 00:04:04

فسقطه بموكيها ماء فغفر الله لها متفق عليه ورب عمل صغير تعظمها النية قال سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. قال ابن كثير رحمة
الله اي بحسب اخلاصه في عمله واذا احسن العبدقصد ولم تنتهي له اسباب العمل - 00:04:27

فانه يؤجر على تلك النية وان لم ي عمل كرما من الله وفضلًا قال عليه الصلاة والسلام من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه رواه مسلم - 00:04:52

بل ان من هم بعمل صالح يؤجر عليه وان تخلف العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنـة فلم يعـملـها كـتبـها الله عندـه حـسنـة كـاملـة مـتفـقـ علىـهـ. ومن سـرـهـ ان يـكـملـهـ عـمـلـهـ فـلـيـحـسـنـ النـيـةـ - [00:05:10](#)

فـانـ اللهـ يـأـجـرـ العـبـدـ اـذـ حـسـنـتـ نـيـتـهـ حـتـىـ باـطـعـامـ زـوـجـتـهـ وـاـذـ قـوـيـ الـاخـلـاـصـ وـعـظـمـتـ النـيـةـ وـاـخـفـيـ الـصـالـحـ مـاـ يـشـرـعـ فـيـ الـاخـفـاءـ قـرـبـ العـبـدـ مـنـ رـبـهـ وـاـظـلـهـ تـحـتـ ظـلـ عـرـشـهـ. قالـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:05:32](#)

سـبـعـةـ يـظـلـمـ اللهـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ وـذـكـرـ مـنـهـ وـرـجـلـ تـصـدـقـ بـصـدـقـةـ فـاـخـفـاـهـاـ حـتـىـ لـاـ تـعـلـمـ شـمـالـهـ مـاـ تـنـفـقـ يـمـينـهـ. رـوـاـهـ الـبـخـارـيـ وـفـضـلـتـ نـافـلـةـ صـلـاـةـ الـلـيـلـ عـلـىـ نـافـلـةـ النـهـارـ. وـاـسـتـغـفـارـ السـحـرـ عـلـىـ غـيـرـهـ - [00:05:52](#)

لـاـنـ ذـلـكـ اـقـرـبـ الـاـخـلـاـصـ وـمـنـ رـحـمـةـ اللهـ وـرـأـفـتـهـ بـعـبـادـهـ اـنـ الـاخـلـاـصـ يـسـتـصـبـبـ فـيـ جـمـيـعـ الـعـبـادـاتـ وـمـعـالـمـاتـ وـغـيـرـهـاـ لـيـثـابـ الـعـبـدـ عـلـىـ جـمـيـعـ حـرـكـاتـهـ وـسـكـنـاتـهـ فـبـرـ الـوـالـدـيـنـ وـصـلـةـ الرـحـمـ وـزـيـارـةـ الـجـارـ هـيـ مـعـ الـاخـلـاـصـ عـبـادـةـ - [00:06:16](#)

وـفـيـ جـانـبـ الـمـعـالـمـاتـ فـيـ الـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ وـحـسـنـ عـشـرـةـ الـزـوـجـةـ. كـلـ ذـلـكـ مـعـ الـاخـلـاـصـ يـجـازـيـ عـلـيـهـ بـالـاـحـسـانـ قـالـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـسـتـ تـنـفـقـ نـفـقـةـ تـبـتـغـيـ بـهـاـ وـجـهـ اللهـ الـاـ اـجـرـتـ عـلـيـهـ - [00:06:40](#)

حـتـىـ الـلـقـمـةـ تـضـعـهـاـ فـيـ اـمـرـاتـكـ. مـتـقـفـ عـلـيـهـ. قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ مـنـ عـبـدـ اللهـ وـاحـسـنـ الـىـ النـاسـ فـهـذـاـ قـائـمـ بـحـقـوقـ اللهـ وـحـقـ عـبـادـ اللهـ فـيـ اـخـلـاـصـ الـدـيـنـ لـهـ. وـمـنـ طـلـبـ مـنـ - [00:06:59](#)

عـبـادـ الـعـوـضـ ثـنـاءـ اوـ دـعـاءـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ مـحـسـنـاـ لـهـ وـالـاخـلـاـصـ عـزـيزـ. فـالـجـأـ اـلـىـ اللهـ دـوـمـاـ بـالـدـعـاءـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ عـبـادـ الـمـلـحـصـيـنـ الـقـلـوبـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ يـقـلـبـهاـ كـيـفـ يـشـاءـ - [00:07:16](#)

وـكـانـ اـكـثـرـ دـعـاءـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اللـهـ اـجـعـلـ عـمـلـيـ كـلـهـ صـالـحـاـ. وـاجـعـلـهـ لـوـجـهـكـ خـالـصـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ لـاـحـدـ فـيـهـ شـبـئـاـ وـاـكـثـرـ مـنـ مـطـالـعـةـ اـخـبـارـ اـهـلـ الصـدـقـ وـالـاخـلـاـصـ وـاـقـرـأـ سـيـرـ الصـالـحـيـنـ السـالـفـيـنـ - [00:07:37](#)

واـحـتـقـرـ كـلـ عـلـمـ صـالـحـ تـقـدـمـهـ وـكـنـ خـائـفـاـ مـنـ دـعـمـ قـبـولـهـ اوـ حـبـوـطـهـ فـلـيـسـ الشـأـنـ الـاتـيـانـ بـالـطـاعـةـ فـحـسـبـ اـنـمـاـ الشـأـنـ فـيـ حـفـظـهـاـ مـاـ يـبـطـلـهـ وـاـزـهـدـ فـيـ المـدـحـ وـالـثـنـاءـ. فـلـيـسـ اـحـدـ يـنـفـعـ مـدـحـهـ وـيـضـرـ دـمـهـ الـاـ اللهـ. وـالـمـوـفـقـ مـنـ لـاـ يـتـأـثـرـ بـثـنـاءـ - [00:07:57](#)

وـاـذـ سـمـعـ ثـنـاءـ لـمـ يـزـدـهـ ذـلـكـ الـاـ تـوـاضـعـاـ وـخـشـيـةـ مـنـ اللهـ مـنـ اـكـرـمـ الصـفـاتـ الـاـنـسـانـيـةـ وـاعـظـمـ الـفـضـائـلـ الـاـخـلـاـقـيـةـ. ماـ يـنـطـقـ بـهـ الـلـسـانـ مـنـ الصـدـقـ فـهـوـ اـسـاسـ الـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ وـاـهـمـ الـاـسـسـ فـيـ بـنـاءـ الـاـمـمـ وـسـعـادـةـ الـمـجـتـمـعـ - [00:08:22](#)

اـمـرـ اللهـ بـالـتـحـلـيـ بـهـ وـجـعـلـهـ خـلـقـاـ لـحـمـلـةـ وـحـيـهـ وـمـبـلـغـيـ رسـالـاتـهـ الصـادـقـ يـطـمـئـنـ لـىـ قـوـلـهـ عـدـوـ وـالـصـدـيقـ مـؤـتـمـنـ عـلـىـ الـاـمـوـالـ وـالـحـقـوقـ وـالـاـسـرـارـ وـمـتـىـ حـصـلـتـ مـنـهـ كـبـوـةـ اوـ عـتـرـةـ فـصـدـقـهـ شـفـيـعـ مـقـبـولـ - [00:08:45](#)

الـصـادـقـ شـهـادـتـهـ بـرـ وـحـكـمـهـ عـدـلـ وـمـعـالـمـتـهـ نـفـعـ مـنـ صـدـقـ فـيـ عـمـلـ بـعـدـ عـنـ الـرـيـاءـ وـالـسـمـعـةـ وـعـمـلـهـ لـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. لـاـ يـرـيدـ بـاـحـسـانـهـ غـشـاـ وـلـاـ خـدـيـعـةـ. وـلـاـ يـطـلـبـ مـنـ اـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ جـزـاءـ وـلـاـ - [00:09:07](#)

شـكـورـاـ صـدـقـهـ فـيـ اـقـوـالـهـ وـافـعـالـهـ هـوـ مـطـابـقـةـ مـظـهـرـهـ لـمـخـبـرـهـ. وـتـصـدـيقـ فـعـلـهـ لـقـوـلـهـ وـالـاـيـمـانـ اـسـاسـهـ صـدـقـ وـقـدـ اـخـبـرـ اللهـ اـنـهـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـنـفـعـ عـبـدـ وـلـاـ يـنـجـيـهـ مـنـ عـذـابـهـ الـاـ صـدـقـهـ - [00:09:27](#)

قـالـ سـبـانـهـ هـذـاـ يـوـمـ يـنـفـعـ الصـادـقـيـنـ صـدـقـهـ وـاـمـرـ رـسـوـلـهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـسـأـلـهـ اـنـ يـجـعـلـ مـدـخـلـهـ وـمـخـرـجـهـ عـلـىـ الصـدـقـ وـقـالـ وـقـلـ رـبـيـ اـدـخـلـنـيـ مـدـخـلـ صـدـقـ وـاـخـرـجـنـيـ مـخـرـجـ صـدـقـ. وـاجـعـلـ لـيـ مـنـ لـدـنـكـ سـلـطـانـاـ نـصـيـراـ - [00:09:48](#)

نـسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـاخـلـاـصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ وـصـلـيـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:10:10](#)